# المحاضرة 3

# م.م نور علي كاظم

# اﻟﻔﺼﻞ الثاني

# الجرائم النفسية والاجتماعية واثرها وابرز انتهاكات النظام البعثي في العراق

إن اﻟﺪوﻟﺔ ﺑﺤﻜﻢ وظﯿﻔﺘﮭﺎ ﻣﺴﺆوﻟﺔ ﻋﻦ ﺣﻤﺎﯾﺔ ﺟﻤﯿﻊ اﻟﻤﺼﺎﻟﺢ اﻟﻘﺎﻧﻮﻧﯿﺔ ﻟﻠﻤﺠﺘﻤﻊ، وﺗﺸﻤﻞ ﺣﻘﻮق اﻷﻧﺴﺎن وﺣﺮﯾﺎﺗﮫ اﻷﺳﺎﺳﯿﺔ واﻟﺘﻲ ﻻ ﯾﺠﻮز إھﺪارھﺎ ﺗﺤﺖ أي ﻣﺴﻮغ أو ﻋﻨﻮان، ﻓﺎﻟﺘﺸﺮﯾﻊ ﺑﺸﻜﻞ ﻋﺎم ﯾﺘﺤﻤﻞ ﻣﺴﺆوﻟﯿﺔ ﺗﺤﻘﯿﻖ اﻟﺘﻮازن اﻟﺬي ﯾﻮﻗﻒ اﻟﺼﺮاع ﺑﯿﻦ ﻣﺼﻠﺤﺔ اﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﻣﻦ ﺟﮭﺔ وﻣﺼﻠﺤﺔ اﻟﻔﺮد اﻟﻤﺘﺸﺒﺚ ﺑﺤﻘﻮﻗﮫ ﻣﻦ ﺟﮭﺔ أﺧﺮى ﺑﺜﻼث ﻣﺴﺘﻮﯾﺎت:

**اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻷول: اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻟﺘﺸﺮﯾﻌﻲ**، وﻓﯿﮫ ﯾﺘﺤﺘﻢ ﻋﻠﻰ اﻟﺪوﻟﺔ ﺗﻌﺰﯾﺰ أدوات اﻟﻀﻤﺎﻧﺔ اﻟﺪﺳﺘﻮرﯾﺔ ﻟﻠﺤﻘﻮقواﻟﺤﺮﯾﺎت ﺑﺎﻟﺸﻜﻞ اﻟﺬي ﯾﻜﻔﻞ ﺗﺤﻘﯿﻖ اﻟﺘﻮازن ﻣﺎ ﺑﯿﻦ ﻣﺼﻠﺤﺔ اﻟﻔﺮد واﻟﻤﺼﻠﺤﺔ اﻟﻌﺎﻣﺔ ﻓﻲ اطﺎر ﻣﺤﻜﻮم ﺑﺎﻟﺮﻗﺎﺑﺔ

وﻣﻨﻊ

ﺑﺎﻹﻧﺴﺎن

اﻟﻠﺼﯿﻘﺔ

اﻟﺤﻘﻮق

ﺑﺎﺣﺘﺮام

اﻟﺘﺸﺮﯾﻌﯿﺔ

اﻟﺴﻠﻄﺔ

دور

ﯾﻨﻔﺮد

ذﻟﻚ إذ

ﻋﻠﻰ

واﻟﻤﺴﺘﻘﻠﺔ

اﻟﻘﻀﺎﺋﯿﺔ

اﻻﻋﺘﺪاء ﻋﻠﯿﮭﺎ، وذﻟﻚ ﺑﺘﺠﺮﯾﻢ اﻟﻤﺴﺎس ﺑﮭﺎ ﻣﺜﻞ اﻟﻤﺴﺎس ﺑﺎﻟﺤﻘﻮق اﻟﻤﺪﻧﯿﺔ واﻟﺴﯿﺎﺳﯿﺔ ﻛﺎﻟﺤﻖ ﻓﻲ اﻟﺤﯿﺎة واﻟﺤﻖ ﺑﺴﻼﻣﺔ اﻟﺠﺴﺪ، أو اﻟﺤﻖ ﻓﻲ اﻟﺤﺮﯾﺔ أو اﻟﺤﻘﻮق اﻻﻗﺘﺼﺎدﯾﺔ واﻻﺟﺘﻤﺎﻋﯿﺔ واﻟﺜﻘﺎﻓﯿﺔ ﻣﻦ ﻗﺒﯿﻞ اﻟﺤﻖ ﻓﻲ اﻟﺘﻌﻠﯿﻢ

أو اﻟﺤﻖ ﺑﺎﻟﻌﻤﻞ واﻟﺤﻖ ﻓﻲ اﻟﻌﯿﺶ اﻟﻼﺋﻖ أو اﻟﺤﻖ ﻓﻲ ﺣﺮﯾﺔ اﻻﻋﺘﻘﺎد واﻟﻌﺒﺎدة وﺣﺮﯾﺔ اﻟﺼﺤﺎﻓﺔ وﻏﯿﺮھﺎ أو

ﺣﻘﻮق اﻟﺒﯿﺌﺔ واﻟﺘﻨﻤﯿﺔ , وإﯾﻘﺎع اﻟﻌﻘﺎب اﻟﺮادع ﻋﻨﺪ اﻧﺘﮭﺎﻛﮭﺎ وﺗﻌﺰﯾﺰ ﻣﺒﺪأ ﺳﯿﺎدة اﻟﻘﺎﻧﻮن ﻋﻠﻰ اﻟﺠﻤﯿﻊ ﻛﺄﺳﺎس

ﻟﻠﻤﺸﺮوﻋﯿﺔ.

ﻓﻲ ظﻞ

ﺑﺎﻟﻤﻮاطﻦ

اﻟﻤﺘﻌﻠﻘﺔ

اﻟﺘﺸﺮﯾﻌﯿﺔ

اﻟﺴﯿﺎﺳﺎت

ﺗﻨﻔﯿﺬ

ﺿﻤﺎن

**اﻟﺘﻨﻔﯿﺬي** ﻓﯿﮫ

### اﻟﻤﺴﺘﻮى

**اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻟﺜﺎﻧﻲ:**

اﺣﺘﺮام اﻟﻤﺒﺎدئ اﻷﺳﺎﺳﯿﺔ وأھﻤﮭﺎ:

.۱ ﻣﺒﺪأ ﺷﺮﻋﯿﺔ اﻟﺠﺮاﺋﻢ واﻟﻌﻘﻮﺑﺎت.

.۲ ﻣﺒﺪأ اﻟﻤﺴﺎواة وﻋﺪم اﻟﺘﻤﯿﯿﺰ أﻣﺎم اﻟﻘﺎﻧﻮن. .۳ ﻣﺒﺪأ ﺣﺮﯾﺔ اﻟﺮأي واﻟﺘﻌﺒﯿﺮ.

.٤ ﻣﺒﺪأ ﻋﺪم رﺟﻌﯿﺔ ﻗﺎﻧﻮن اﻟﻌﻘﻮﺑﺎت إﻻ إذا ﻛﺎن أﺻﻠﺢ ﻟﻠﻤﺘﮭﻢ.

.٥ ﻣﺒﺪأ ﺷﺨﺼﯿﺔ اﻟﻌﻘﻮﺑﺔ.

.٦ ﻣﺒﺪأ إن اﻷﺻﻞ ﻓﻲ اﻟﻤﺘﮭﻢ اﻟﺒﺮاءة.

.۷ ﻣﺒﺪأ اﻟﺘﻨﺎﺳﺐ ﺑﯿﻦ اﻟﺠﺮﯾﻤﺔ واﻟﻌﻘﺎب.

.۸ ﻣﺒﺪأ اﻟﺤﻖ ﻓﻲ ﻣﺤﺎﻛﻤﺔ ﻋﺎدﻟﺔ أﻣﺎم ﺳﻠﻄﺔ ﻗﻀﺎﺋﯿﺔ ﻣﺨﺘﺼﺔ ﺗﻜﻔﻞ اﺣﺘﺮام ﺣﻘﻮق اﻟﺪﻓﺎع.

**اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻟﺜﺎﻟﺚ: اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻟﻘﻀﺎﺋﻲ**، وﻟﻌﻞ أﺑﺮز أدوات اﻟﺪوﻟﺔ ﻓﺎﻋﻠﯿﺔ ﻓﻲ ﺻﯿﺎﻧﺔ ﺣﻘﻮق اﻷﻧﺴﺎن

وﺗﻌﻀﯿﺪھﺎ ھﻮ اﻟﻘﻀﺎء اﻟﺬي ﯾﻤﺜﻞ ﺿﻤﺎﻧﺔ ﺣﻤﺎﯾﺔ اﻟﻤﺠﺘﻤﻊ أﻣﺎم ﺳﻄﻮة اﻟﺪوﻟﺔ وﺻﻼﺣﯿﺔ اﻟﺴﻠﻄﺘﯿﻦ اﻟﺘﺸﺮﯾﻌﯿﺔ

واﻟﺘﻨﻔﯿﺬﯾﺔ وﻣﺎ ﯾﻤﻜﻦ أن ﺗﺘﺨﺬه ﻣﻦ إﺟﺮاءات ﺗﻨﺘﮭﻚ ﺣﻘﻮق اﻷﻧﺴﺎن، ﺑﻮﺻﻔﮭﺎ اﻟﻀﺎﻣﻨﺔ ﻟﺴﯿﺎدة ﺣﻜﻢ اﻟﻘﺎﻧﻮن اﻟﻌﺎدل ﺑﻤﺎ ﻓﻲ ذﻟﻚ اﺣﺘﺮام ﺣﻘﻮق اﻟﻔﺮد، وﺗﺤﻘﯿﻖ اﻟﻌﺪل واﻹﻧﺼﺎف، وﻟﻜﻦ ﻧﻈﺎم اﻟﺒﻌﺚ ﻟﻢ ﯾﺆدِ أﯾﺎً ﻣﻦ ﺗﻠﻚ اﻟﻤﺴﺆوﻟﯿﺎت ﺑﻞ اﻟﻌﻜﺲ، ﻓﻘﺪ أذاق اﻟﻤﻮاطﻦ اﻟﻌﺮاق وﯾﻼت ﻛﺜﯿﺮة ﻓﺎرﺗﻜﺐ ﺟﺮاﺋﻢ ﻛﺜﯿﺮة واﻧﺘﮭﺎﻛﺎت ﺳﯿﺬﻛﺮھﺎ ھﺬا اﻟﻔﺼﻞ ﻓﻲ ﻣﺒﺎﺣﺚ ﺛﻼﺛﺔ:

# ۱٫.۲ اﻟﺠﺮاﺋﻢ اﻟﻨﻔﺴﯿﺔ

## ۱٫۱٫.۲ آﻟﯿﺎت اﻟﺠﺮاﺋﻢ اﻟﻨﻔﺴﯿﺔ

إن ﻣﺠﻲءَ ﻧﻈﺎم اﻟﺒﻌﺚ اﻟﻰ اﻟﺴﻠﻄﺔ ﻓﻲ اﻟﻌﺮاق ﻛﺎن ﺿﻤﻦ ﺧﻄﺔ ﻣﺪروﺳﺔ وﻣﻘﺮرة ﻣﻨﺪ ﺑﺪاﯾـﺎت اﻟﻘﺮن اﻟﻤﺎﺿﻲ. واﻟﺨﻄﺔ ﺑﺪأت ﻋﻠﻰ ﺷﻜﻞ ﻣﺮاﺣﻞ ﺗﻜﻤﻞ أﺣﺪاھﺎ اﻷﺧﺮى اﺑﺘﺪاءً ﻣﻦ اﺳﻘﺎط اﻟﻨﻈﺎم اﻟﻤﻠﻜﻲ ﻓﻲ اﻟﻌﺮاق اﻟﺬي ﻛﺎﻧﺖ ﺗﺆﯾﺪه ﺑﺮﯾﻄﺎﻧﯿﺎ إذ ظﮭﺮت ﻗﻮى اﺳﺘﻌﻤﺎرﯾﺔ ﺟﺪﯾﺪة ﻓﻲ اﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﻌﺪ ﻧﮭﺎﯾﺔ اﻟﺤﺮب اﻟﻌﺎﻟﻤﯿﺔ اﻟﺜﺎﻧﯿﺔ، وﺑﺪأت ھﺬه اﻟﻘﻮى اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﯾﺔ اﻟﺠﺪﯾﺪة ﺑﺈزاﺣﺔ اﻻﺳﺘﻌﻤﺎر اﻟﺒﺮﯾﻄﺎﻧﻲ ﻣﻦ اﻟﻤﻨﻄﻘﺔ وﻛﻞ رﻣﻮزه وﺟﺎءت ﺑﺎﻟﻨﻈﺎم اﻟﺠﻤﮭﻮري اﻟﻰ اﻟﻌﺮاق. وﻟﻢ ﺗﻌﻠﻦ اﻟﻘﻮى اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﯾﺔ اﻟﺠﺪﯾﺪة ﻋﻦ ﻧﻔﺴﮭﺎ ﺑﺸﻜﻞ ﺳﺎﻓﺮ وﺻﺮﯾﺢ وﺑﻘﯿﺖ ﻣﺴﺘﺘﺮة، واﻛﺘﻔﺖ ﺑﺘﺰوﯾﺪ اﻟﻌﺮاق وﻛﺜﯿﺮ ﻣﻦ دول اﻟﻌﺎﻟﻢ اﻟﺜﺎﻟﺚ ﺑﺎﻟﻤﺴﺎﻋﺪات ﻣﺜﻞ اﻟﺤﻨﻄﺔ واﻻرز واﻟﺤﻠﯿﺐ ﻣﺠﺎﻧﺎ ﻟﺘﺤﺴﯿﻦ ﺻﻮرﺗﮭﺎ ﻛﻘﻮى ﻣﺤﺒﺔ ﻟﻠﺸﻌﻮب اﻟﺴﺎﻋﯿﺔ ﻟﻠﺘﺤﺮر ﻣﻦ اﻻﺣﺘﻼل اﻻﻧﻜﻠﯿﺰي.

اﻓﺘﻌﻞ ﻧﻈﺎم اﻟﺒﻌﺚ ﺟﻤﻠﺔ ﻣﻦ اﻟﻈﻮاھﺮ واﻵﻟﯿﺎت ﻋﻨﺪ ﺗﺴﻨﻤﮫ اﻟﺴﻠﻄﺔ ﻋﺎم ۱۹٦۸ ﺑﮭﺪف اﺣﺪاث ﺗﻐﯿﯿﺮات ﻋﻤﯿﻘﺔ ﻓﻲ ﺳﯿﻜﻮﻟﻮﺟﯿﺔ اﻹﻧﺴﺎن اﻟﻌﺮاﻗﻲ، وﺑﻨﯿﺔ اﻟﻤﺠﺘﻤﻊ اﻟﻌﺮاﻗﻲ ﻟﻠﺘﻤﮭﯿﺪ ﻟﻤﺮﺣﻠﺔ اﻻﺣﺘﻼل اﻟﻌﺴﻜﺮي ﻟﻠﻌﺮاق ﻻﺣﻘﺎً ﻣﻦ ﻗﺒﻞ اﻟﻘﻮى اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﯾﺔ اﻟﺠﺪﯾﺪة. وﻣﻦ أﺑﺮز اﻵﻟﯿﺎت اﻟﺘﻲ اﻓﺘﻌﻠﮭﺎ اﻟﻨﻈﺎم اﻟﺒﻌﺜﻲ:

### .۱ آﻟﯿﺔ اﺣﺘﻜﺎر اﻟﻤﻮاد اﻟﻐﺬاﺋﯿﺔ واﻟﺘﻼﻋﺐ ﺑﻘﻮت اﻟﺸﻌﺐ-:

ﺑﺪأ اﺣﺘﻜﺎر اﻟﻤﻮاد اﻟﻐﺬاﺋﯿﺔ ﻣﻦ اﻟﺴﻮق ﺑﻤﺠﺮد وﺻﻮل اﻟﻨﻈﺎم اﻟﺴﺎﺑﻖ ﻟﻠﺴﻠﻄﺔ ﻓﻲ اﻟﻌﺮاق ﻋﺎم .۱۹٦۸ إذ ﺑﺪأت ﺗﺨﺘﻔﻲ ﻣﻮاد ﻏﺬاﺋﯿﺔ أﺳﺎﺳﯿﺔ ﻣﻦ اﻟﺴﻮق ﺑﺸﻜﻞ ﻣﻔﺎﺟﺊ وﻣﻔﺘﻌﻞ ﻣﺜﻞ اﻟﺤﻨﻄﺔ، وﻣﺎ ﺻﺎﺣﺒﮭﺎ ﻣﻦ ﺟﻠﺒﺔ إﻋﻼﻣﯿﺔ ﺣﯿﻨﮭﺎ ﺗﺘﻌﻠﻖ ﺑﺎﻟﺤﻨﻄﺔ اﻟﻤﺴﻤﻮﻣﺔ، وﻓﻘﺪان ﻣﻌﺠﻮن اﻟﻄﻤﺎطﻢ، واﻟﺒﯿﺾ، واﻟﺪﺟﺎج، واﻟﺒﻄﺎطﺎ، واﻟﺴﺠﺎﯾﺮ...اﻟﺦ. ﻓﻠﻢ ﺗﻜﻦ ﺗﻤﻀﻲ ﻣﺪة ﻗﺼﯿﺮة ﻣﻦ اﻟﺰﻣﻦ دون ﻓﻘﺪان ﻣﺎدة أﺳﺎﺳﯿﺔ ﻣﻦ اﻟﺴﻮق وﺑﺸﻜﻞ ﻛﺎﻣﻞ.

### .۲ آﻟﯿﺔ اﻟﺮﻋﺐ واﻟﺘﺨﻮﯾﻒ:

ﻛﺎن ﻧﻈﺎم اﻟﺒﻌﺚ ﯾﻨﺸﺮ اﻟﺮﻋﺐ واﻟﺘﺨﻮﯾﻒ ﻓﻲ اﻟﻌﺮاق ﺑﻮﺳﺎﺋﻞ ﻋﺪة ﻣﻨﮭﺎ:

أ. ﻛﺘﺎﺑﺔ اﻟﺘﻘﺎرﯾﺮ اﻟﻜﯿﺪﯾﺔ ﻣﻦ وﻛﻼء اﻻﻣﻦ واﻟﺒﻌﺜﯿﯿﻦ ﻟﺘﺼﻔﯿﺔ اﻟﻜﻔﺎءات ﻓﻲ اﻟﻤﺠﺎﻻت ﻛﺎﻓﺔ وﺗﻜﻤﯿﻢ اﻷﻓﻮاه.

ب. اﻋﺘﻘﺎل اﻻﺑﺮﯾﺎء وإِﻋﺪاﻣﮭﻢ ﺑﺘﮭﻢ ﻛﯿﺪﯾﺔ وﻣﻨﮭﺎ اﻹِﻋﺪام ﻓﻲ اﻟﺴﺎﺣﺎت اﻟﻌﺎﻣﺔ ﺗﺮﺳﯿﺨﺎ ﻟﻠﺮﻋﺐ ﻓﻲ اﻟﻨﻔﻮس.

ج. زج ﻋﺼﺎﺑﺎت اﻟﺘﺴﻠﯿﺐ ﻓﻲ اﻟﻤﺠﺘﻤﻊ وﺗﺸﺠﯿﻌﮭﺎ.

د. اﻓﺘﻌﺎل ظﻮاھﺮ اﺟﺘﻤﺎﻋﯿﺔ ﻣﺮﻋﺒﺔ ﻣﺜﻞ )أﺑﻮ طﺒﺮ، واﻟﻜﻒ اﻷﺳﻮد(

ه. ﺗﺠﻨﯿﺪ اﻟﻔﺘﻮات أو ﻣﺎ ﯾﻄﻠﻖ ﻋﻠﯿﮭﻢ ﺑﺎﻟﻤﺼﻄﻠﺢ اﻟﻌﺮاﻗﻲ اﻟﺸﻌﺒﻲ )اﻷﺷﻘﯿﺎء( ﻟﻠﻌﻤﻞ ﺿﻤﻦ اﻻﺟﮭﺰة اﻟﻘﻤﻌﯿﺔ.

### .۳ آﻟﯿﺔ اﻹﻓﻘﺎر واﻟﺘﺠﻮﯾﻊ

اﺗﺒﻊ اﻟﻨﻈﺎم اﻟﺒﻌﺜﻲ وﺳﺎﺋﻞ ﻛﺜﯿﺮة ﻟﺘﺠﻮﯾﻊ اﻟﺸﻌﺐ ﻣﻨﮭﺎ:

أ. ﻣﺼﺎدرة أﻣﻮال اﻟﺘﺠﺎر وﻣﻦ أﻣﺜﻠﺔ ذﻟﻚ ﻣﺼﺎدرة اﻣﻮال (٥۰) ﺧﻤﺴﯿﻦ رﺟﻞ أﻋﻤﺎل ﻓﻲ ﺑﻐﺪاد ،

واﻟﺒﺼﺮة ﻛـ )ﻋﺒﺪ اﻟﻤﺤﺴﻦ ﺟﺎر ﷲ، وﻣﺤﻤﺪ ﻋﺒﺪ اﻟﺤﺴﯿﻦ ﺟﯿﺘﺎ، وزﻛﻲ اﻧﺪراوس زﯾﺘﻮ، وﺳﺎﻣﻲ ﺣﺒﯿﺐ ﺗﻮﻣﺎس،

وآﺧﺮﯾﻦ( ﻓﻲ اﻟﻌﺎم ۱۹٦۹ وﻣﺎ ﺟﺮى ﻓﻲ اﻟﻌﺎم ۱۹۹۲ ﻣﻦ إِﻋﺪام ﻟﺘﺠﺎر اﻟﻄﺤﯿﻦ، وﻗﻄﻊ أﯾﺪي ﺗﺠﺎر اﻟﻌﻤﻼت

اﻟﻨﻘﺪﯾﺔ وﻣﺼﺎدرة اﻣﻮاﻟﮭﻢ اﻟﻤﻨﻘﻮﻟﺔ وﻏﯿﺮ اﻟﻤﻨﻘﻮﻟﺔ، وإﺟﺒﺎر زوﺟﺎﺗﮭﻢ ﻋﻠﻰ اﻟﻄﻼق، واﺟﺒﺎر ﻋﺸﺎﺋﺮھﻢ ﻋﻠﻰ اﻟﺘﺒﺮي ﻣﻨﮭﻢ.

ب. ﺗﺨﻔﯿﺾ رواﺗﺐ ﺷﺮﯾﺤﺔ اﻟﻤﻮظﻔﯿﻦ ﻋﺪا اﻟﻤﻮاﻟﯿﻦ ﻟﻠﻨﻈﺎم وأﺟﮭﺰﺗﮫ اﻟﻘﻤﻌﯿﺔ اﻟﻤﺨﺘﻠﻔﺔ ﻣﺎ أدى اﻟﻰ اﻧﻌﺪام

اﻟﻘﺪرة اﻟﺸﺮاﺋﯿﺔ اﻟﻮاﻓﯿﺔ ﻟﻠﻌﺎﺋﻠﺔ اﻟﻌﺮاﻗﯿﺔ، ﻓﺎﻟﻤﻌﻠﻢ ﻣﺜﻼ ﻛﺎن ﯾﺘﻘﺎﺿﻰ راﺗﺒﺎ ﺷﮭﺮﯾﺎ ﻗﺪره/۳۰۰۰) ﺛﻼﺛﺔ آﻻف( دﯾﻨﺎر ﺑﻤﺎ ﯾﻘﻞ ﻋﻦ ﻗﯿﻤﺔ دوﻻر واﺣﺪ، ﻓﻲ ﺣﯿﻦ ﻛﺎن راﺗﺐ ﻋﻀﻮ اﻷﺟﮭﺰة اﻟﻘﻤﻌﯿﺔ وﻣﺨﺼﺼﺎﺗﮫ أﺿﻌﺎف ذﻟﻚ ﺑﻜﺜﯿﺮ.

ج. اﻓﺘﻌﺎل ﺷﺮﻛﺎت وھﻤﯿﺔ ﺗﻘﻮم ﺑﺄﺧﺬ أﻣﻮال اﻟﻤﻮاطﻨﯿﻦ وﻣﺪﺧﺮاﺗﮭﻢ ﺑﺤﺠﺔ اﻻﺳﺘﺜﻤﺎر، ﺛﻢ اﻟﮭﺮوب ﺑﺮؤوس

اﻷﻣﻮال ھﺬه ﺧﺎرج اﻟﻌﺮاق. وھﺬه اﻟﺸﺮﻛﺎت ﻓﻲ اﻟﺤﻘﯿﻘﺔ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﺪﯾﺮھﺎ اﻟﻤﺨﺎﺑﺮات اﻟﻌﺮاﻗﯿﺔ ﺗﺤﺖ ﻣﺴﻤﯿﺎت وھﻤﯿﺔ ﻣﺜﻞ )ﺳﺎﻣﻜﻮ( وﻏﯿﺮھﺎ.

د. إﺿﻌﺎف اﻟﻘﺪرة اﻟﻨﻘﺪﯾﺔ واﻟﺸﺮاﺋﯿﺔ ﻟﻠﺪﯾﻨﺎر اﻟﻌﺮاﻗﻲ ﻧﺘﯿﺠﺔ اﻟﺴﯿﺎﺳﺎت اﻟﺨﺎطﺌﺔ واﻟﺪﺧﻮل ﻓﻲ ﺣﺮوب

ﻋﺒﺜﯿﺔ واﻟﺘﺴﺒﺐ ﺑﻔﺮض اﻟﺤﺼﺎر اﻻﻗﺘﺼﺎدي ﻧﺘﯿﺠﺔ اﺣﺘﻼل دوﻟﺔ اﻟﻜﻮﯾﺖ ﻣﺎ ﺳﺒﺐ ﻣﻌﺎﻧﺎة طﻮال ﻋﻘﺪﯾﻦ ﻣﻦ

اﻟﺰﻣﻦ. ﻓﻘﺒﻞ ﻋﻘﺪي اﻟﺤﺮوب ﻛﺎن ﻟﻠﺪﯾﻨﺎر اﻟﻌﺮاﻗﻲ ﻣﻦ اﻟﻘﯿﻤﺔ اﻟﻨﻘﺪﯾﺔ اﻟﻌﺎﻟﻤﯿﺔ ﻣﺎ ﯾﻌﺎدل ٥٫۳ دوﻻر، ﺛﻢ ﺑﻠﻎ أدﻧﻰ ﻣﺴﺘﻮى ﻟﮫ ﺑﻌﺪ ﻋﻘﺪي اﻟﺤﺮوب.

### .٤ آﻟﯿﺔ اﻟﻀﻐﻂ واﻟﻌﻘﺎب اﻟﻨﻔﺴﻲ:

ﻟﻘﺪ ﺗﻨﻮﻋﺖ أﺳﺎﻟﯿﺐ اﻟﻀﻐﻂ واﻟﻌﻘﺎب اﻟﻨﻔﺴﻲ وﻟﻌﻞ أظﮭﺮ ﺷﺎھﺪ ﻟﮭﺎ:

أ. ﻣﺎ ﻛﺎن ﯾﺠﺮي ﻓﻲ اﻟﺴﺠﻮن واﻟﻤﻌﺘﻘﻼت اذ ﻛﺎن اﻟﻤﻌﺘﻘﻞ اﻟﺬي ﻻ ﯾﺮﺿﺦ ﻟﻮﺳﺎﺋﻞ اﻧﺘﺰاع اﻻﻋﺘﺮاﻓﺎت ﯾﻌﺬب

ﺑﺠﻠﺐ ﺑﻨﺎﺗﮫ وزوﺟﮫ وﺗﻌﺮﯾﻀﮭﻦ ﻟﻼﻏﺘﺼﺎب ﻋﻠﻰ ﻣﺮأى وﻣﺴﻤﻊ ﻣﻨﮫ إذﻻﻻ ﻟﮫ، واﻧﺘﺰاﻋﺎ ﻟﻼﻋﺘﺮاﻓﺎت ﺑﮭﺬه اﻟﻄﺮﯾﻘﺔ اﻟﻘﺎھﺮة أﺧﻼﻗﯿﺎ.

ب. اﻋﺘﻘﺎل اﻟﻮاﻟﺪﯾﻦ أو أﺣﺪھﻤﺎ إرﻏﺎﻣﺎ ﻟﻤﻦ ﯾﻌﺎرض اﻟﻨﻈﺎم ﺑﻌﺪم اﻻﻧﺨﺮاط ﻓﻲ ﺻﻔﻮف ﺗﻨﻈﯿﻤﺎﺗﮫ اﻟﻌﺴﻜﺮﯾﺔ، ﻓﯿﺨﺘﺎر اﻟﺘﺨﻔﻲ ﺑﺪﻻ ﻋﻦ اﻟﻈﮭﻮر ﺧﺸﯿﺔ إﺟﺒﺎره ﻋﻠﻰ ھﺬا اﻻﻧﺨﺮاط.

ج. ﺗﻌﺮﯾﺾ اﻟﻤﻤﺘﻠﻜﺎت اﻟﺸﺨﺼﯿﺔ ﻛﺎﻟﺒﯿﻮت واﻟﺴﻠﻊ اﻟﺘﺠﺎرﯾﺔ ﻓﻲ اﻟﻤﺤﺎل إﻟﻰ ظﺎھﺮة )اﻟﻔﺮھﻮد( ﻗﮭﺮا ﻷﺻﺤﺎﺑﮭﺎ الذين لا يولون النظام

### آﻟﯿﺔ ﺟﺮﯾﻤﺔ اﻟﺘﻄﮭﯿﺮ اﻟﻌﺮﻗﻲ واﻟﻤﺬھﺒﻲ:

ﻗﺎم اﻟﻨﻈﺎم اﻟﺒﻌﺜﻲ ﺑﻌﻤﻠﯿﺔ ﺗﻄﮭﯿﺮ )ﻋﺮﻗﻲ، وﻣﺬھﺒﻲ، وﻗﻮﻣﻲ( وﻣﻦ أظﮭﺮ أﻣﺜﻠﺘﮭﺎ ﻣﺎ ﺟﺮى ﻋﻠﻰ اﻟﻜﺮد اﻟﻔﯿﻠﯿﯿﻦ ﻣﻦ ﺗﮭﺠﯿﺮ وﻣﻼﺣﻘﺔ واﻋﺘﻘﺎل وإِﻋﺪاﻣﺎت طﺎﻟﺖ اﻟﺮﺟﺎل واﻟﻨﺴﺎء واﻻطﻔﺎل واﻟﺸﯿﻮخ ﻋﻠﻰ ﺣﺪ ﺳﻮاء، وﻣﺎ

ﺟﺮى ﻋﻠﻰ اﻟﻤﻜﻮن اﻟﺘﺮﻛﻤﺎﻧﻲ اﻟﺬي اﺳﺘﮭﺪف ﻗﯿﺎداﺗﮫ اﻟﺴﯿﺎﺳﯿﺔ وﺷﺒﺎﺑﮫ اﻟﻤﺆﻣﻦ ﺑﺎﻹِﻋﺪام واﻻﻏﺘﯿﺎل واﻟﺴﺠﻦ

واﻟﺘﮭﺠﯿﺮ واﻹﺧﻔﺎء، واﻟﻤﻜﻮن اﻟﺸﺒﻜﻲ إذ ﻋﻤﺪ ﻧﻈﺎم اﻟﺒﻌﺚ إﻟﻰ ﺗﮭﺪﯾﻢ اﻟﻘﺮى واﻟﺘﮭﺠﯿﺮ إﻟﻰ اﻟﻮﺳﻂ واﻟﺠﻨﻮب.

### .٦ آﻟﯿﺔ اﻹﻓﻘﺎر اﻟﻌﻠﻤﻲ واﻟﺜﻘﺎﻓﻲ:

ﻗﺎم اﻟﻨﻈﺎم اﻟﺒﻌﺜﻲ ﺑﺄﻛﺒﺮ ﻋﻤﻠﯿﺔ ﺗﻔﺮﯾﻎ واﻓﻘﺎر ﻋﻠﻤﻲ وﺛﻘﺎﻓﻲ ﻓﻲ اﻟﺘﺎرﯾﺦ ﻷﻋﺮق ﺷﻌﺐ ﻣﻦ ﺷﻌﻮب اﻻرض ﺗﻤﺜﻠﺖ ﺑﺎﻟﺘﻘﺘﯿﻞ واﻟﺘﮭﺠﯿﺮ إﻓﺮاﻏﺎ ﻟﻠﺤﻮزة اﻟﻌﻠﻤﯿﺔ ﻣﻦ ﻋﻠﻤﺎﺋﮭﺎ وطﻠﺒﺘﮭﺎ، وﻟﻠﺠﺎﻣﻌﺎت ﻣﻦ ﻧﺨﺒﮭﺎ وﻛﻔﺎءاﺗﮭﺎ وﻛﺬﻟﻚ ﻣﺎ ﺟﺮى ﻋﻠﻰ اﻟﻤﮭﻨﺪﺳﯿﻦ واﻷطﺒﺎء وﺑﺎﻗﻲ اﻟﻤﺴﺘﻮﯾﺎت اﻟﻌﻠﻤﯿﺔ واﻟﺜﻘﺎﻓﯿﺔ.

وﻣﻦ ھﺬه اﻟﻌﻤﻠﯿﺎت ﻣﻨﻊ طﺒﺎﻋﺔ اﻟﻜﺘﺐ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ واﻟﺪﯾﻨﯿﺔ وﺣﻈﺮ ﺗﺪاوﻟﮭﺎ واﻗﺘﻨﺎﺋﮭﺎ وﻣﻨﻊ اﻧﺸﺎء اﻟﻤﻜﺘﺒﺎت اﻟﺸﺨﺼﯿﺔ وﻣﺼﺎدرة ﻣﻮﺟﻮداﺗﮭﺎ وﻛﺎن ﻣﻦ ﺑﺪاﺋﻞ ھﺬا اﻻﻓﺮاغ ﺗﻮﺟﯿﮫ اﻻﻓﻜﺎر واﻷﻗﻼم ﻟﻠﻜﺘﺎﺑﺔ ﻓﯿﻤﺎ ﯾﺴﻤﻰ )ﻓﻜﺮ اﻟﻘﺎﺋﺪ اﻟﻀﺮورة.(!